AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

# "المساندة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية للنزلاء ودورها في الحد من العود إلى الجريمة"

**إعداد الباحثان:**

**ريما فهد فضيل الشهوان**

طالبة دكتوراه في قسم علم الإجتماع – تخصص علم الجريمة/ جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

**الدكتور مراد عبدالله المواجدة**

أستاذ علم الإجتماع المشارك – كلية العلوم الإجتماعية / جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

**الملخص:**

هدفت الدراسة التعرف على دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية. اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات والتي تم التأكد من صدقها وثباتها، وتكون مجتمع الدراسة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية والذين لهم أسبقيات جرمية، وسبق لهم أن قضوا عقوبة سالبة للحرية وتم الافراج عنهم ثم عادوا لارتكاب الجريمة، وتكونت عينة الدراسة بشكلها النهائي من (274) نزيل من مركزي إصلاح وتأهيل سواقة والجويدة، وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS .

أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لدور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.971)، كما أظهرت النتائج أن المستوى العام لدور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.761)، كما أظهرت النتائج المستوى العام لدور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.949).

وأوصت الدراسة بناءً على نتائجها بضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية في توعية المواطنين بأهمية تقبل نزلاء المراكز الإصلاحية المفرج عنهم، ومساندتهم اجتماعياً واقتصادياً لتجاوز محنتهم والتعاون معهم بهذا الخصوص.

**الكلمات المفتاحية:** المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، العود للجريمة، نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية.

**مقدمة:**

تعد الوقاية والحد من العود للجريمة من أهم القضايا الأمنية التي أصبحت تشغل علماء الجريمة وصانعي السياسات الجنائية؛ ذلك أن معظم المجتمعات أصبحت تواجه أخطارها، وتشهد زيادة في أعداد مكرري الجريمة، وبالتالي فقد زاد الاهتمام بالعوامل والأسباب المؤدية للعود للجريمة؛ وهذا الاهتمام لا يرجع فقط إلى ما يترتب على العود للجريمة من آثار على الأفراد والمجتمعات، بل أنها تشكل عائقاً كبيراً أمام التطور في أساليب مواجهة الجريمة، وتشكل هدراً كبيراً للجهود والطاقات المبذولة من مختلف المؤسسات العامة والخاصة لأغراض الوقاية والحد من الجريمة.

ولا شك أن الحكم بعقوبة سالبة للحرية على الأفراد في مراكز الإصلاح والتأهيل، وما يحيط بها من أحداث، يعد من الفترات العصيبة التي قد تصادف الأفراد في حياتهم، وذلك لما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والتي تمتد لفترات ما بعد خروجه من السجن وانقضاء فترة عقوبته، إن مرور الأفراد من مرتكبي الجريمة في مثل هذه التجربة الاستثنائية يعرضهم لضغوط متعددة، سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي او الأسري، والتي تتطلب من المؤسسات المجتمعية استراتيجيات لمواجهة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والاضطرابات النفسية التي يعاني منها النزيل بعد انقضاء فترة عقوبته وخروجه من مراكز الإصلاح والتأهيل، والتي تفتقر في أغلب الأحيان للمساندة والدعم الأسري والمؤازرة المجتمعية (الشلاش،2019).

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (الحسين، 2012 ) ودراسة فاوستينو وبيريس (Faustino & Pires, 2009) ودراسة روشا وسيلفيريو (Rocha & Silverio, 2005) الى أن غياب المساندة الاجتماعية للنزلاء في المراكز الاصلاحية يؤدي إلى الرفض وتدني احترام الذات والوحدة، التي تستمر بعد انتهاء مدة العقوبة، وأشارت نتائج دراسة دوروز وآخرون ( Durose et al ,

2014) أن المساندة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً كبيرا بالصحة النفسية للأفراد، كما أن غيابها يرتبط بزيادة الخوف والحزن والشعور بالضياع وعدم الاستقرار، ولهذا تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعّال الذي يحتاجه نزلاء المراكز الإصلاحية ومن النزلاء المفرج عنهم؛ حيث يؤثر حجمها ومستوي الرضا عنها في كيفية إدراكهم وأساليب مواجهتهم وتكيفهم للضغوطات التي يوجهونها، كما أنها تلعب دوراً هاماً في خفض مستوى المعاناة الناتجة عن الضغوطات والأزمات سواء على المستوى الفردي أو الأسري، وذات أثر في تخفيض حدة الأعراض التي قد تؤدي به إلى فقدان الشعور بالانتماء.

وينظر (Lepore, 1994) إلى المساندة المجتمعية والتي يتم تشكليها من منظومة العلاقات الاجتماعية مع المؤسسات أو الأشخاص الذين لديهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد على أنها الإمكانيات الفعلية والمدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفرد، والتي يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في التغلب على الكثير من الضغوط التي تواجه نزلاء المراكز الإصلاحية والمفرج عنهم للوقاية والحد من العود للجريمة.

إن الاعتماد على المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كإحدى الوسائل المجتمعية في الحد من العود للجريمة لدى نزلاء المراكز الإصلاحية المفرج عنهم أو ممن هم ما زالوا يقضون فترة محكوميتهم؛ يتطلب جهداً كبيراً من كافة المؤسسات المجتمعية بدءاً بالأسرة ومروراً بمؤسسات المجتمع الأخرى لتفعيل هذه الوسائل كمحاولة جادة لإصلاح الجناة، وإعادة تأهيلهم وحمايتهم من العود لارتكاب الجريمة.

وقد أصبحت عملية الوقاية من العود للجريمة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع الأردني تتطلب سياسات إصلاحية تستند على تقديم الدعم والمساندة لتخطي المشكلات التي تواجه نزلاء المراكز الإصلاحية عند الإفراج عنهم؛ ومن هنا برزت فكرة هذه الدراسة والتي تهدف من خلالها تناول دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود للجريمة، وكذلك التعرف على العوامل المؤدية للعود لارتكاب الجريمة، وذلك من خلال التعرف على آراء المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل في المجتمع الأردني.

## مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة العود للجريمة من الظواهر المجتمعية التي أصبحت تؤثر على أمن المجتمع الأردني، وعلى هذا الأساس فقد أصبح الاهتمام بالوقاية من العود للجريمة يمثل قضية هامة من قضايا الأمن في المجتمع الأردني، حيث شهدت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الأردن وما تزال تغيرات عميقة نجم عنها زيادة في أعداد الجرائم وتعدد أنماطها، والعود إلى ارتكاب الجريمة من قبل نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من المفرج عنهم من الناحية المجتمعية ظاهرة خطيرة، ذلك لأن العود إلى ارتكاب الجريمة في معناه الواسع يشير إلى أن المجتمع ومؤسساته لم تنجح في نظمها وسياساتها الإصلاحية في إعادة النزلاء المفرج عنهم إلى حالتهم الصحيحة لكي يعيشوا حياة سوية بعيدة عن الجريمة.

إن نجاح العملية الاصلاحية يعتمد على تكامل عدة أنساق اجتماعية تتمثل أولاً في إصلاح المجرم نفسه، والأسرة، والمجتمع وما يتضمنه من أنظمة رسمية وغير رسمية، وأن فشل أحد هذه الأنساق في قيامها بدورها المفترض يؤدي إلى فشل عملية الاصلاح بشكل كامل وبالتالي العود للجريمة.

وتشير التقارير الاحصائية الجنائية الصادرة عن مديرية الأمن العام على موقع إدارة المعلومات الجنائية إلى ارتفاع معدلات الجريمة المرتكبة في المجتمع الأردني، حيث بلغ معدل المعدل 25 جريمة لكل 10 آلاف نسمة من السكان لسنة 2019م، وبلغت نسبة الارتفاع الى 7.57 % مقارنة بالعام 2018 (مديرية الأمن العام، 2020).

وقد دفعت الزيادة في أعداد الجرائم في الأردن؛ ضرورة الاستجابة لها من خلال تطبيقها لسياسات إصلاحية مجتمعية عامة تصب في أمن المجتمع وحمايته من الجريمة، وجاء على رأس هذه المصالح المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للنزلاء المفرج عنهم للحد من العود لارتكابهم الجريمة، وباعتبار ذلك أحد الوسائل الرئيسة لمواجهة الضغوط المجتمعية التي قد تواجه النزلاء المفرج عنهم.

وبالنظر إلى واقع التغيرات التي طرأت على أعداد الجرائم في المملكة الأردنية الهاشمية، بالإضافة إلى تنامي ظاهرة العود للجريمة وظهور أنواع جديدة من الجرائم التي لم يشهدها المجتمع الأردني، فقد كان لا بد من السعي للتصدي لظاهرة العود الى الجريمة بأساليب وسبل جديدة، والتي تستند إلى أسس اجتماعية.

وفي هذا الإطار، أشارت نتائج دراسة وو وآخرون (Woo et al, 2016) إلى أن المساندة الاجتماعية تعتبر عاملاً مهماً في الحد من العودة إلى الإجرام والعنف في السجون، وتعزيز السلوك الاجتماعي، وأشارت دراسة فاوستينو و بيريس (Faustino & Pires, 2009) إلى أن غياب المساندة الاجتماعية من خلال الفصل بين النزلاء وأسرهم، يشجع على إزالة الروابط الأسرية والعاطفية، وإلزام النزيل بالسلوكيات التكيفية تجاه المعايير والقواعد التي تسود في نظام السجون، واحتمال أكبر بالعودة إلى الإجرام، وأشارت دراسة روشا وسيلفيريو (Rocha & Silverio, 2005) إلى أن غياب المساندة الاجتماعية للنزلاء في المراكز الإصلاحية يؤدي إلى الرفض وتدني احترام الذات والوحدة، التي تستمر بعد انتهاء مدة العقوبة، وأشارت نتائج دراسة دوروز وآخرون (Durose et al , 2014) أن حوالي ثلث نزلاء المراكز الإصلاحية المفرج عنهم يُعاد سجنهم خلال السنة الأولى من إطلاق سراحهم بسبب العود لارتكاب الجريمة.

وبناءً عليه تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود إلى الجريمة في المجتمع الأردني، والتعرف على العوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية.

## أسئلة الدراسة

**تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

1) ما دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟
2) ما دور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟
3) ما دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟
4) ما العوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟

### أهمية الدراسة:

**تتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:**

### الأهمية النظرية:

**تتمثل الأهمية النظرية للدراسة بشكل أساسي فيما يلي:**

**أولاً:** أهمية وحداثة موضوع الدراسة والمتمثل بشكل أساسي في الكشف عن الغموض المعرفي لدور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود للجريمة؛ وبالتالي تسهم الدراسة في الكشف عن طبيعة هذا الدور وتحديد أهميته.

**ثانياً:** تظهر أهمية الدراسة في محاولتها الكشف عن العوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وهو مجال لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السوسيولوجية في الأردن.

**ثالثاً:** تظهر أهمية الدراسة في الحاجة الماسة إلى وضع سياسات وقائية فاعلة للوقاية والحد من العود للجريمة في المجتمع الأردني، والتي تقوم على أسس اجتماعية وثقافية واقتصادية بخلاف منهج تشديد العقوبة للحد من العود للجريمة.

### الأهمية التطبيقية:

**تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:**

**أولاً:** تسهم الدراسة في رفد الجهات المختصة بمعلومات لدعم القرارات الأمنية حول دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود للجريمة في المجتمع الأردني.

**ثانياً:** تتضمن الدراسة الحالية أساليب وآليات المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للحد من العود للجريمة في المجتمع الأردني، وهو الأمر الذي لم يتم تناوله والبحث في مضمونه في الدراسات الاجتماعية، وبذلك سيتم إثراء هذا الجانب لتسهيل عمل الباحثين والدارسين في السياسات الاجتماعية المتعلقة بالوقاية والحد من العود للجريمة، وكذلك سوف تقلل من الاعتماد على الدراسات الاجتماعية التي تم القيام بها في مجتمعات أخرى تختلف عن المجتمع الأردني.

**ثالثاً:** تسهم هذه الدراسة في إفادة أجهزة العدالة الجنائية، والجهات الأمنية ذات العلاقة في مجال توضيح أهم العوامل المؤدية للعود للجريمة، الأمر الذي يساعد في إيجاد حلول لمواجهة الجريمة والعود لها.

### أهداف الدراسة:

**تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-**

1) التعرف على دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية.
2) التعرف على دور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟

3) التعرف على دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟

4) التعرف على العوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟

**المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية:**

**المساندة الاجتماعية:**

تعرف المساندة بشكل عام بأنها تصور وإدراك الفرد بأن لدية شخص على الأقل ضمن شبكته الاجتماعية والاقتصادية يهتم به ويساعده، ويمكن أن تكون المساندة على شكل مشاركة اجتماعية، أو مساعدة مالية أو أي شكل من أشكال الدعم والمساعدة الذي تسهم إيجابياً في حياة الأفراد (wills, 1991).

أما مفهوم المساندة الاجتماعية فقد عرفه ساراسون وآخرون (Sarason, et al 1983) بأنه وجود شبكة من الأهل والأقارب والأصدقاء والأشخاص الذين يمكننا الاعتماد عليهم في الأوقات الحرجة، وممن نتبادل معهم مشاعر المحبة والاحترام والتقدير المتبادل. وعرّف هارت (Hart, 1995) المساندة الاجتماعية بأنه روابط شخصية تكافئ وتحمي الفرد.

ويشير كوهين وجوتليب (Cohen & Gottlieb, 2000) بأن المساندة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي تتضمن توفير أو تبادل الموارد الاجتماعية التي يرى الأشخاص أنها متاحة أو يتم توفيرها بالفعل من قبل الآخرين.

**و**تعرف المساندة الاجتماعية إجرائياً بأنها تقديم الدعم والمساعدة من شبكة العلاقات الإيجابية للنزلاء من الأسرة ومن المؤسسات ومن مختلف فئات أفراد المجتمع الأردني. وتقاس كمياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بقياس دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة في أداة الدراسة.

وأشار خيال (2013) إلى تعدد مصادر المساندة الاجتماعية والتي أجملها فيما يلي:

**1 – الأسرة:** تعتبر الخلية الأولى في تكوين المجتمع وتحافظ على تقاليده وقيمه وأعرافه، التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، وهي أيضا المنظمة الاجتماعية التي يعتمد الفرد معاييرها لاستجاباته السلوكية، والمساندة الأسرية للفرد مهمة لدورها الداعم في تكوين شخصية الفرد.

**2–الأصدقاء:** يلعب الأصدقاء دوراً مهماً في مساعدة الفرد على تجاوز مشكلاتهم المادية ولهم دور في بناء وتنمية شخصية الفرد وقدراته، ومن خلال الأصدقاء يتم تقديم المساعدة بالمعلومات أو المساندة الاجتماعية أو المادية في مختلف مظاهرها سواء كانت على شكل تعاطف او نصائح أو اتفاق في الآراء.

**3–مؤسسات المجتمع المحلي:** يقدم المجتمع المساندة الاجتماعية للفرد بكافة أنواعها المعنوية والمادية بصورة أقوى مما تقدمها الأسرة والأصدقاء وذلك للقوة الاجتماعية والاقتصادية التي يتمتع بها.

**المساندة الثقافية:** تُعرَّف الثقافة بأنها مجموعة من المعاني والقيم والتفسيرات التي تشكل قوة محددة بشكل مستقل جزئياً عن البنية الاجتماعية والسياقات المؤسسية.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وترتبط المساندة الثقافية بالبيئة التي نشأ بها الفرد، وتعتبر الأساس في تشكيل القيم التي تبني الضمير الفردي والجمعي في المجتمع، وتتكون عناصر المساندة الثقافية من التعليم، وسائل الإعلام المختلفة، والدين، والتوعية التي تقدمها المؤسسات المختلفة، وترتبط المساندة الثقافية في الحد من الجريمة من خلال مساهمتها في إيجاد نمط حياة منتج وإيجابي لدى الأفراد (سمير، 2015).

وتعرف إجرائياً بأنها تزويد النزلاء بالمعلومات والإرشادات والتوجيهات التي من شأنها بناء علاقة إيجابية بينهم وبين أفراد المجتمع. وتقاس كمياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بقياس دور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة في أداة الدراسة.

**المساندة الاقتصادية:** تعرف إجرائياً بأنها تقديم أشكال الدعم والمساعدة المالية والعينية وتوفير فرص العمل للنزلاء التي تشبع حاجاتهم الشخصية، وترفع من ثقتهم بأنفسهم ومن كفاءتهم الاجتماعية. وتقاس كمياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بقياس دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة في أداة الدراسة.

**العود إلى الجريمة:** يعرف مالتز (Maltz, 2001) العود الى الجريمة في سياق العدالة الجنائية بأنه عودة الفرد إلى السلوك الإجرامي بعد إدانته بجريمة سابقة، وحُكم عليه ومن المفترض أنه تم تصحيحه.

وعرف (غانم، 2001) العودة إلى الجريمة هو المعيار الحقيقي الذي يعكس مدى فاعلية السياسة العقابية بالمجتمع والذي يقيس فاعليات تأهيل النزلاء وتقويمهم.

**ويُعرف العود الى الجريمة** إجرائيا بأنه تكرار الجاني للجريمة بعد معاقبته من قبل على جريمة سابقة، مع اعتبار أن العود للجريمة عاملاً للتشديد على الجاني نظراً لتماديه في الجرم وتحديه للقانون والنظام العام في المملكة الأردنية الهاشمية.

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

يشمل هذا الجزء من الدراسة عرضاً لبعض النظريات الاجتماعية التي يمكن من خلالها تفسير موضوع الدراسة، وكذلك عرضاً لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية.

**النظريات المفسرة لموضوع الدراسة**

**نظرية الاستعداد الإجرامي**

تعد هذه النظرية من النظريات التكاملية في تفسير الظواهر الإجرامية في المجتمع، والجريمة حسب منظور هذه الجريمة هي نوع من أنواع عدم التوافق الاجتماعي للأفراد مع بيئتهم المحيطة، وهي ناشئة عن وجود "حالة استعداد خاص للجريمة " كامنة في بعض الأشخاص والتي تظهر لأسباب وعوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية مختلفة، والتي تحد من قدرة الأفراد على التحكم في سلوكهم وميولهم، وتجعل بعض الأشخاص أكثر استجابة للمؤثرات الخارجية المحفزة لارتكاب الجريمة ( القهوجي، 2002).

ويفترض العالم الإيطالي بينينو دي توليو Benigno Di Tullio وهو من أشهر رواد هذه النظرية، والتي صاغ أفكارها الرئيسة في كتابه "الأنثروبولوجيا الجنائية" سنة 1945م؛ أن لدى الأفراد في المجتمع غرائز أساسية تؤثر في سلوكهم، مثل الغريزة الجنسية، وغريزة الدفاع عن النفس، والتملك، وغيرها، وهذه الغرائز تشكل القوى الدافعة للجريمة، وهذه الغرائز يمكن توجيهها وتهذيبها بطرق مختلفة، مثل التعليم واكتساب الثقافة والقيم الدينية والأخلاقية. ويؤدي هذا التهذيب إلى نشوء ردود فعل لدى الأفراد يطلق عليها "القوة المانعة للجريمة". فإذا التقى الاستعداد الإجرامي بمثير خارجي، نشأ صراع بين القوة المانعة للجريمة والقوة الدافعة لها، فإذا تغلبت الثانية على الأولى أقدم الفرد على ارتكاب السلوك الإجرامي أو العود إليه، والعكس صحيح. الأمر الذي يفسر لنا سبب ارتكاب بعض الأفراد دون سواهم للسلوك

الإجرامي رغم تشابه الظروف المحيطة بهم. وحسب هذه النظرية يقسم الاستعداد الإجرامي إلى نوعين : الأول هو الاستعداد الأصيل لارتكاب الجريمة، وهذا النوع يتصف بالثبات ويكشف عن ميل حقيقي وفطري نحو الجريمة لدى بعض الأفراد من معتادي الاجرام، ويدفع هذا النوع من الاستعداد ارتكاب الجرائم الخطيرة والاعتياد عليها، أما النوع الثاني فهو الاستعداد الإجرامي العارض، والذي يرجع إلى تأثير عوامل بيئية واجتماعية ويتوافر هذا النوع من الاستعداد لدى الأفراد الذين يرتكبون الجريمة عن طريق الصدفة، أو المجرمين العاطفيين (رشوان، 2010)، في ضوء هذه النظرية فإن المساندة الاجتماعية والثقافة والاقتصادية التي يتلقاها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من مرتكبي الجرائم الذين دفعتهم ظروفهم المحيطة لارتكاب بعض الجرائم البسيطة قد تكون فيه حماية لهم من العود لارتكاب الجريمة، وهي أيضا وقاية للحد من تعلمهم للسلوكيات الإجرامية المكتسبة من اختلاطهم بالمجرمين ذوي النزعة الأصيلة أو الفطرية لارتكاب الجريمة.

**نظرية المساندة الاجتماعية**

تتجذر نظرية المساندة الاجتماعية بشكل أساسي في الأفكار التي قدمتها مدرسة شيكاغو، استنادًا إلى كيف يمكن للشبكات المنظمة للعلاقات الإنسانية أن تساعد الناس في تلبية الاحتياجات التعبيرية والفعالة التي تمنع الجريمة، كما أنها تنحدر من العمل في علم اجتماع الأمراض العقلية، الذي تظهر نتائجه أن المساندة الاجتماعية تخفف من آثار الضغوط على المرضى والمحرومين (Colvin & Vander, 2002). والموضوع الرئيسي لنظرية المساندة الاجتماعية يتحدد في التأكيد على أن تقديم المساندة الاجتماعية يقلل من الجريمة والسلوك المنحرف، يؤكد كولين (Cullen, 1994) على أن مفهوم المساندة الاجتماعية يجب أن يتركز في العدالة الجنائية وعلم الجريمة لأنه قد يلعب دورًا مهمًا ليس فقط في الحد من الجريمة والسلوك المنحرف، ولكن أيضًا الإيذاء والخوف من الجريمة والعود إلى الجريمة (Orrick et al, 2011).

ووفقًا لنظرية المساندة الاجتماعية فإن المجتمعات الأقل دعمًا أو التي لديها هياكل أقل دعمًا في برامج الرعاية الاجتماعية، والرعاية الصحية، ومؤسسات التعليم، سيكون لديها معدلات أعلى من الجريمة، في حين أن معظم البحوث والدراسات قد عززت فكرة أن التفعيل الأولي للمساندة الاجتماعية يعتمد على تقديم المساعدة الاقتصادية.

**نظرية التبادل الاجتماعي Social exchange theory**

يعتر تايبوت وكيلي (Thibuat & Kelly) من أبرز رواد هذه النظرية، والتي ظهرت في عام 1959م، وتفسر هذه النظرية العلاقات الاجتماعية على أنها تبادل للمصالح والفوائد، وتوضح أن الافراد المرتبطين بعلاقات متبادلة ومشتركة تقدم لهم منفعة وفائدة ويتلقى بالمقابل الفرد الاخر فائدة ومنفعة اي بانها تبادلية بين الطرفين، يتعهد الطرف الاول والثاني بالمنفعة المتبادلة واي خلل بين الطرفين يودي إلى ردود أفعال سلبية (قنوان، 2013). ونظرية التبادل الاجتماعي من أكثر النماذج المفاهيمية تأثيرًا لفهم السلوك في مكان ما، على الرغم من ظهور وجهات نظر مختلفة للتبادل الاجتماعي، يتفق المنظرون على أن التبادل الاجتماعي يتضمن سلسلة من التفاعلات التي تولد الالتزامات، يُنظر إلى هذه التفاعلات عادةً على أنها مترابطة ومتوقفة على تصرفات شخص آخر، تؤكد النظرية أيضًا على أن هذه المعاملات المترابطة لديها القدرة على إنشاء علاقات عالية الجودة التي تحدث فقط في ظل ظروف معينة (Cropanzano & Mitchell, 2005). ووفقاً لهذه النظرية فإن تقديم المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل للحد من العود لارتكاب الجريمة، أو ممن يفرج عنهم هي عملية تبادلية يشترك بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق مصالح مشتركة تخدم الطرفين.

**الدراسات السابقة:**

تم في هذا الجزء من الدراسة عرض لأهم الدراسات السوسيولوجية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم عرض هذه الدراسات حسب تاريخ نشرها تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم، كما تم عرضها في جزأين، الأول تم من خلاله عرض الدراسات العربية، وفي الجزء الثاني تم عرض الدراسات الأجنبية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أجرى الزيود (2020) دراسة بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتكيف طلبة كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتكيف طلبة كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (287) طالباً وطالبه من طلبة كلية التربية الرياضية. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المساندة الاجتماعية في التكيف مع المشكلات الاجتماعية والثقافية للطلبة في البيئة الجامعية.

أما دراسة علي (2020) فجاءت بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة" وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية ومستوى أبعاد معنى الحياة، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة، وتكونت عينة الدراسة من (270) من المرضى بأمراض مزمنة في مستشفى القصر العيني في القاهرة، واستخدمت الدراسة مقياسين (مقياس المساندة الاجتماعية – مقياس معنى الحياة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والشعور بمعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة.

وأجرت عويس (2020) دراسة بعنوان "الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، وتم أخذ عينة عشوائية بحجم (40) أسيرة. واستخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، وقد أشارت النتائج إلى التالي: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية.

وهدفت دراسة حسن (2019) إلى تسليط الضوء على المساندة الاجتماعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة، واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة لتحقيق أهدافها. وجاءت أدوات البحث متمثلة في استبانتين لجمع البيانات والمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (50) مفردة من المستفيدات، و(27) مفردة من المسؤولين بوحدة الحماية الاجتماعية بالدمام بالمملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الحماية الاجتماعية والمساندة القانونية، والاجتماعية، وبينت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية والاقتصادية تعد متغيراً ذا أهمية كبيرة في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة من خلال دعمها وتمكينها من الحصول على كافة أنواع الرعاية الاجتماعية.

وأجرى المالكي (2019) دراسة بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من المرضى" وهدفت الدراسة إلى بحث علاقة المساندة الاجتماعية بكل من أحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من مرضي الاكتئاب السعوديين من الذكور والإناث، ودور المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بالاكتئاب كمتغير تابع، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (80) مريضا ومريضة بالاكتئاب من المرضي السعوديين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة

ارتباطية عكسية ودالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدي مرضى الاكتئاب. كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة لدى أفراد عينة الدراسة.

**الدراسات الاجنبية**

دراسة نج وونغ وتشان (Ng, Wong & Chan, 2017) بعنوان "التثاقف والتكيف عبر الثقافات وعلاقته بالمساندة الاجتماعية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الوسيط المحتمل للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين استراتيجيات التكيف عبر الثقافات، وافتراض أن المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء المحليين والأصدقاء غير المحليين سيعزز الآثار الإيجابية لاستراتيجية التكامل ويخفف الآثار السلبية لاستراتيجية التهميش على التكيف الاجتماعي والثقافي والنفسي، وتكونت عينة الدراسة من (188) طالبًا جامعيًا في هونغ كونغ، وأظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية تخفف بشكل كبير من آثار التكامل والتهميش الاجتماعي والثقافي، وتبين أن المساندة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على التكيف النفسي في مجال الثقة والقبول المتبادل.

دراسة ريتشي وآخرون (Richie et al, 2021) بعنوان "المساندة الاجتماعية والتفكير الانتحاري بين السجناء المصابين باضطرابات نفسية" وهدفت الدراسة الى معرفة تأثير المساندة الاجتماعية على التفكير الانتحاري لدى السجناء المصابين باضطرابات نفسية مع مراعاة عوامل الخطر الجنائية والإكلينيكية، وتكونت عينة الدراسة من (169) سجينًا، وأظهرت النتائج الأهمية الكبيرة للمساندة الاجتماعية في البيئات الإصلاحية، ووجود تأثير للمساندة الاقتصادية على خفض عوامل خطر الانتحار للسجناء المصابين باضطرابات نفسية.

وأجرى كارافاكا وآخرون (Caravac et al, 2019) دراسة بعنوان "السجينات في إسبانيا: تجارب الطفولة المعاكسة والحالات العاطفية السلبية والمساندة الاجتماعية" هدفت الدراسة إلى البحث في الارتباطات بين تجارب الطفولة والمساندة الاجتماعية والحالات العاطفية السلبية "القلق والاكتئاب والتوتر"، وتكونت عينة الدراسة (174) من النساء السجينات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية ترتبط طرديا بمستوى الشعور بآثار الطفولة السلبية والشعور بالاكتئاب والقلق والتوتر.

كما قام كراس (Kras, 2019) دراسة بعنوان "تقييم رابط المساندة الاجتماعية والعود إلى الجريمة: هل يمكن للمساندة الاجتماعية التغلب على التحديات الفردية والهيكلية لارتكاب جرائم جنسية"، وهدفت الدراسة إلى البحث بطبيعة وتأثيرات المساندة الاجتماعية من العائلة والأصدقاء والشركاء الحميمين وضباط الإفراج المشروط على العودة إلى الإجرام، وتكونت عينة الدراسة (72) من الرجال المدانين بجرائم جنسية، وأظهرت النتائج أن مساندة الأسرة والأصدقاء ترتبط عكسياً بالعود إلى الإجرام.

وأجرى دادي وآخرون (Dadi et al, 2019) دراسة بعنوان " المساندة الاجتماعية والعوامل المرتبطة بها لدى السجينات في شمال غرب أمهارا، إثيوبيا"، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى المساندة الاجتماعية والعوامل المرتبطة بها في مؤسسات السجون في منطقة أموهارا إثيوبيا، وتكونت عينة الدراسة من (662) من نزلاء السجون في المؤسسات الإصلاحية الموجودة في شمال غرب أمهارا، وأظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية تسهم في خفض مستوى الضغوط الاقتصادية والنفسية لدى السجينات، وأن هناك تبايناً في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة للسجينات وفقاً لمتغير التعليم والثقافة والعمر والتدين.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد العرض السابق للدراسات السابقة؛ يتضح اهتمام العديد منها بالمساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كمتغير مستقل أو تابع، وقد توافقت أهداف الدراسة الحالية جزئياً مع أهداف بعض الدراسات، ولوحظ التنوع في العينات الدراسية المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث اعتمد بعضها على عينات دراسية من نزلاء المراكز الإصلاحية وعينات من الطلبة في الجامعات، وعينات من المرضى

النفسيين، كما لوحظ تنوع وتعدد الأدوات البحثية المستخدمة لجمع البيانات، أما من حيث المنهج فقد اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تشكيل هيكلية مواضيع الدراسة، والاستفادة من الأدوات المستخدمة فيها لتطوير أدواتها. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في متغيراتها، حيث تعتبر الدراسة الحالية الأولى من نوعها –على حد علم الباحثة–التي تناولت دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود إلى الجريمة في المجتمع الأردني، وتميزت أيضاً من حيث العينة، والتي تكونت من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل والذين هم في أشد الحاجة للمساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نظراً للمشكلات والضغوط التي تواجههم.

**المنهجية والإجراءات**

تضمن الجزء الحالي من الدراسة مجملاً للإجراءات المنهجية، من حيث نوع الدراسة والمنهجية المتبعة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات وتحليلها، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة وطريقة بنائها وتصميمها، وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها، وعلى النحو التالي:

### منهجية الدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات المسحية التي تهدف بشكل رئيس إلى وصف وتحليل دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود إلى الجريمة، وقد اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهدافها، وضمن هذا المنهج استخدمت أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية لجمع بيانات الدراسة، وتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي لوصف وتحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تضمنت منهجية الدراسة أيضا إجراء مسح مكتبي للدراسات والإحصائيات ذات الصلة بموضوعها من المصادر المتوفرة لبناء الإطار النظري للدراسة.

### مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية والذين لهم أسبقيات جرمية، وسبق لهم أن قضوا عقوبة سالبة للحرية وتم الافراج عنهم ثم عادوا لارتكاب الجريمة، والبالغ عددهم الإجمالي (2256) نزيلاً (مديرية الأمن العام، 2020).

ولأغراض هذه الدراسة ونظراً لخصوصيتها، ولتوزيع عناصر مجتمع الدراسة وانتشارهم في (15) مركزاً للإصلاح والتأهيل، وتواجدهم بأعداد قليلة في بعض مراكز الإصلاح، فقد اعتمدت الدراسة على اختيار عينة قصدية من النزلاء من مركزي سواقة والجويدة والتي يتواجد فيها عدد كافٍ من النزلاء من مكرري الجريمة، حيث تم تعيين أفراد عينة الدراسة من جميع النزلاء من العائدين للجريمة في المركزين المذكورين، ولقد جرت عملية تطبيق أداة الدراسة بهدف جمع البيانات من النزلاء من مركزي الإصلاح والتأهيل المذكورين بإشراف الضباط وضباط الصف من المتواجدين على رأس عملهم خلال فترة التطبيق، وذلك بعد أن تم التوضيح للنزلاء عن كيفية الإجابة عن أسئلة أداة الدراسة، مع ترك حرية الاختيار لهم في عملية التطبيق، حيث تمَّ توزيع (300) استبانة على النزلاء المتواجدين خلال فترة التطبيق التي استمرت لمدة أسبوعين، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق، تمَّ استرجاع جميع الاستبانات المطبقة والتي تم تعبئتها من قبل النزلاء، وبعد مراجعة الاستبيانات تبين بأن (6) استبانات غير مكتملة للبيانات، لذلك تم استبعادها من عملية التحليل. وبذلك يكون العدد الإجمالي للاستبيانات المطبقة والصالحة للتحليل (294) استبانة، منها (153) استبانة تم تطبيقها في مركز إصلاح وتأهيل سواقة،

و (141) استبانة تم تطبيقها في مركز إصلاح وتأهيل الجويدة، وتشكل في مجملها ما نسبته (98.0%) من عدد الاستبيانات الموزعة، وما نسبته (13.03 %) من العدد الكلي لمجتمع الدراسة، وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة.

**أداة الدراسة:**

تم تطوير استبانة خاصة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي للأدبيات الخاصة بالموضوع، ومن خلال الاعتماد على بعض الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوعها، مثل دراسة (Caravaca et al, 2019)، ودراسة (المالكي، 2019)، ودراسة (علي، 2020)، ودراسة (عويس، 2020)، ودراسة (الزيود، 2020). وقد روعي في تطوير أداة الدراسة الاعتماد على الإجراءات المنهجية التالية:

**1-إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية:** حيث تضمنت الأداة على أربعة محاور رئيسة، والتي تكونت من 40 فقرة، وبعد إجراء عملية التحكيم لأداة الدراسة وأجراء التعديلات التي أجمع المحكمون على حذفها وتعديلها.

2-**إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية:** بعد إجراء التعديلات على أداة الدراسة بصورتها الأولية وفي ضوء آراء لجنة المحكمين، فقد أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية تتضمن الأجزاء الرئيسة التالية:

**الجزء الأول:** ويشمل على (32) فقرة توزعت على (4) محاور رئيسة، هي:

**المحور الأول:** وتضمن على (9) فقرات ويهدف إلى معرفة دور المساندة الاجتماعية التي يتلقاها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من قبل الأسرة وأفراد ومؤسسات المجتمع في الحد من العود لارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني.

**المحور الثاني:** وتضمن على (5) فقرات ويهدف إلى معرفة دور المساندة الثقافية التي يتلقاها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من قبل الأسرة وأفراد ومؤسسات المجتمع في الحد من العود لارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني.

**المحور الثالث:** وتضمن على (8) فقرات ويهدف إلى معرفة دور المساندة الاقتصادية التي يتلقاها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من قبل الأسرة وأفراد ومؤسسات المجتمع في الحد من العود لارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني.

**المحور الرابع:** وتضمن على (10) فقرات ويهدف إلى معرفة العوامل المؤدية إلى العود لارتكاب الجريمة لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل والتي تنسب إلى البيئة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الأردني.

**اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة للتحقق من صدق أداة الدراسة على طريقتين، الأولى: طريقة الصدق الظاهري **Face Validity**، والتي تقوم على عرض أداة الدراسة على لجنة من الخبراء والمختصين لإبداء آراءهم حول صدق فقرات ومحاور أداة الدراسة وملاءمتها للتطبيق. أما الطريقة الثانية فهي استخدام معاملات ارتباط التوافق بين درجة الفقرة الواحدة والمحور الذي يتضمنها ككل للتحقق صدق الاتساق الداخلي **Internal Consistency** لأداة الدراسة.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

**أ- الصدق الظاهري:**

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية والمكونة من (40) فقرة على (13) محكم من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس من كليات الآداب، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التربوية والحقوق من جامعتي مؤتة والجامعة الأردنية وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة، ومدى كفاية الأسئلة، وحاجة الفقرات ضمن المحاور للتعديل أو الحذف، بالإضافة إلى التحقق من مدى وضوح صياغة الفقرات، وكذلك مدى قدرة محاور أداة الدراسة على الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد قام أعضاء لجنة المحكمين بوضع ملاحظاتهم وإبداء آرائهم حول صلاحية وملائمة الفقرات، وكذلك إجراء تعديل لبعض الفقرات وصياغتها بطريق أوضح، وبناء على آراء لجنة المحكمين وملاحظاتهم، تم حذف (8) فقرات وإجراء تعديل لبعض فقرات أداة الدراسة، والانتهاء إلى صياغة الاستبيان بشكله النهائي.

**ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي):**

تم التأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (15) نزيلاً من أفراد مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق تم التحقق من الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط التوافقي بيرسون Pearson Correlation بين الفقرات في كل محور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (1) يوضح هذه النتائج.

**جدول (1)**

**قيم معاملات الارتباط بين فقرات محاور أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمحاور**

| المحاور | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود لارتكاب الجريمة | 1 | 0.602 (**) | 4 | 0.557 (**) | 7 | 0.648 (**) |
| | 2 | 0.536 (**) | 5 | 0.501 (**) | 8 | 0.723 (**) |
| | 3 | 0.579 (**) | 6 | 0.697 (**) | 9 | 0.599 (**) |
| دور المساندة الثقافية في الحد من العود لارتكاب الجريمة | 1 | 0.522 (**) | 3 | 0.493 (**) | 5 | 0.611 (**) |
| | 2 | 0.637 (**) | 4 | 0.729 (**) | – | – |
| دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود لارتكاب الجريمة | 1 | 0.611 (**) | 4 | 0.663 (**) | 7 | 0.719 (**) |
| | 2 | 0.561 (**) | 5 | 0.504 (**) | 8 | 0.667 (**) |
| | 3 | 0.608 (**) | 6 | 0.637 (**) | – | – |
| العوامل المؤدية إلى العود لارتكاب الجريمة | 1 | 0.547 (**) | 5 | 0.663 (**) | 9 | 0.573 (**) |
| | 2 | 0.609(**) | 6 | 0.529 (**) | 10 | 0.540 (**) |
| | 3 | 0.725 (**) | 7 | 0.796 (**) | | |

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 4 | (**) 0.711 | 8 | (**) 0.566 | – | – |

**( ** ) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).**

يتضح من النتائج في الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمحاور التي تنتمي لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط التوافقي بين الفقرات للمحور الأول والمتعلق بقياس دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود لارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني بين (0.723 – 0.501 ) ولفقرات المحور الثاني والمتعلق بقياس دور المساندة الثقافية في الحد من العود لارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني بين ( 0.729 – 0.493) ، وللمحور الثالث والمتعلق بقياس دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود لارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني بين ( 0.719 – 0.504)، وللمحور الرابع والمتعلق بقياس العوامل المؤدية إلى العود لارتكاب الجريمة لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل والتي تنسب إلى البيئة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الأردني بين (0.540 – 0.796) مما يدل على الاتساق الداخلي لفقرات لمحاور أداة الدراسة ككل.

### ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (15) نزيلاً من مجتمع الدراسة، وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha بطريقة حذف الفقرة Alpha if Item Deleted ، وقد جاءت النتائج بالشكل التالي:

**جدول (2)**

**معامل الثبات (كرونباخ الفا) لمحاور أداة الدراسة وللأداة ككل**

| المحاور | عدد الفقرات | معامل الثبات (كرونباخ ألفا) |
|---|---|---|
| دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود لارتكاب الجريمة | 9 | 0.854 |
| دور المساندة الثقافية في الحد من العود لارتكاب الجريمة | 5 | 0.792 |
| دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود لارتكاب الجريمة | 8 | 0.830 |
| العوامل المؤدية إلى العود لارتكاب الجريمة | 10 | 0.867 |
| **الأداة ككل** | **32** | **0.911** |

يتضح من نتائج الجدول (2) والمتعلق بحساب ثبات أداة الدراسة باستخدام كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a") أن فقرات مجاور أداة الدراسة ككل حققت درجة مرتفعة من الثبات، فقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.911)، وبينت النتائج أن قيم معامل الثبات للمحاور الفرعية للأداة قد تراوحت بين (0.867 –0.792).

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح أن أداة الدراسة (الاستبيان) تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

**المعالجات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

تم تحديد درجة الإجابة على فقرات محاور أداة الدراسة للجزء الثاني من أداة الدراسة وفقا لتدريج ليكرت (Likert Scale)، وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب المستوى وذلك وفق التدريج الآتي:

"موافق بشدة": وتمثل 5 درجات. "موافق": وتمثل 4 درجات. "محايد": وتمثل 3 درجات. "غير موافق": وتمثل درجتان. وأخيراً "غير موافق بشدة": وتمثل درجة واحدة.

ويتم الإجابة على فقرات الأداة، وذلك بوضع أشاره ( ⁄ ) في المكان المخصص الذي يتفق مع إجابات عينة الدراسة في سلم الإجابة.

وتم تقسيم درجات الاستجابة على فقرات مجالات أداة الدراسة إلى ثلاثة مستويات رئيسة، هي: (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على معيار التصحيح وفقا للمعادلة الآتية:

طول الفئة = (القيمة الأعلى للتدريج – القيمة الأدنى للتدريج) / عدد الخيارات

= (5-1) / 3 =1.33

إضافة طول الفئة لبداية تدريج المقياس، وعليه يصبح مستوى القياس بالشكل التالي:

أ. مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (2.33).

ب. مستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (2.34) إلى اقل من أو يساوي (3.67).

جـ. مستوى مرتفع: أكبر من أو تساوي (3.68) إلى (5).

وتم معالجة الدراسة البيانات بعد الانتهاء من جمع الاستبانات من عينة الدراسة، وذلك بإدخالها إلى البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS V. 20، حيث تم إجراء ترميز لمحاور وفقرات أداة الدراسة، وللإجابة عن أسئلة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

مقاييس الإحصاء الوصفي والتحليلي (Descriptive Statistic and Analytical Statistic) وذلك من خلال الأساليب التالية:

1) التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات محاور الدراسة.
3) معامل الارتباط بيرسون لإجراء اختبار الارتباط التوافقي بين الفقرات والدرجة الكلية للمحاور.

4) معامل كرنباخ ألفا Cronbach Alpha، لقياس ثبات محاور الدراسة.

## الإجابة عن أسئلة الدراسة

تستعرض الدراسة في هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة، والمتعلقة بشكل رئيس في التعرف على دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود للجريمة، والتعرف على العوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية؛ وفقًا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة، وبالشكل الآتي:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟**

**للإجابة عن السؤال الأول** للدراسة تم حصر إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الأول لأداة الدراسة والمتعلق بقياس دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لها في الجدول التالي.

**الجدول (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة**

| رقم الفقرة | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **يسهم الحصول على تقدير واحترام الناس من حولي في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.143 | 1.06 | مرتفع | 1 |
| 6 | **يسهم مساعدة أفراد أسرتي لي عند الحاجة لهم في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.095 | 0.96 | مرتفع | 2 |
| 2 | **يساعد التحدث مع أسرتي عن الضغوط المحيطة التي تواجهني في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.061 | 0.91 | مرتفع | 3 |

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

| رقم الفقرة | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | **يسهم تقديم الرعاية الاجتماعية لأفراد أسرتي خلال وجود في مركز الإصلاح والتأهيل في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.034 | 1.00 | مرتفع | 4 |
| 4 | **يسهم الحصول على مساندة إيجابية من الأشخاص المحيطين بي في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.983 | 0.97 | مرتفع | 5 |
| 8 | **يساعد تقديم الأصدقاء النصائح لي لتعديل سلوكي في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.929 | 0.99 | مرتفع | 6 |
| 7 | **يسهم مساعدة أصدقائي لي في حل مشاكلي في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.881 | 1.02 | مرتفع | 7 |
| 3 | **يسهم الاعتماد على الأصدقاء عندما أكون محبطًا في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.806 | 1.08 | مرتفع | 8 |
| 5 | **يساعد وقوف جيراني في الحي معي خلال الأزمات التي تواجهني في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.806 | 1.15 | مرتفع | 9 |
| – | **المستوى العام لدور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة** | **3.971** | **0.740** | **مرتفع** | – |

من النتائج في الجدول (3) يتضح أن المستوى الكلي لدور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.971) بانحراف معياري (0.74). وتعكس هذه النتيجة مستور مرتفع لدور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة. أما على مستوى الفقرات فقد حققت جميعها على مستوى إجابة مرتفعة وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.806–4.143)، ويتضح من النتائج التباين المنخفض في مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات دور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.91)

كحد أعلى للتشتت والانحراف المعياري (1.15) مما يشير إلى وجود تقارب في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو الفقرات واعتبارها متجانسة نوعاً ما.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟**

**للإجابة عن السؤال الثاني** للدراسة تم حصر إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني لأداة الدراسة والمتعلق بقياس دور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لها في الجدول (4).

**الجدول (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو دور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة**

| رقم الفقرة | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يسهم تقديم رجال الدين النصيحة لي عندما توجهني مشكلة في حياتي في الحد من العود لارتكابي للجريمة | 4.017 | 1.06 | مرتفع | 1 |
| 2 | يسهم اللجوء إلى الجهات المجتمعية المختصة من أجل تقديم النصائح عند وقوعي بالمشكلة في الحد من العود لارتكابي للجريمة | 3.772 | 1.02 | مرتفع | 2 |
| 4 | تسهم المحاضرات الثقافية التي يتم عقدها في المركز في إزالة الفجوة بيني وبين قيم مجتمعي وفي الحد من العود لارتكابي للجريمة | 3.738 | 1.11 | مرتفع | 3 |
| 3 | تسهم الثقافة المجتمعية تجاه نزلاء المراكز الإصلاحية في الحد من العود لارتكابي للجريمة | 3.641 | 1.05 | متوسط | 4 |

| رقم الفقرة | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | **تساعدني إرشادات إدارة مركز الإصلاح والتأهيل على إنجاز أعمالي بطريقة أفضل وفي الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.639 | 1.24 | متوسط | 5 |
| – | **المستوى العام لدور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة** | **3.761** | **0. 64** | **مرتفع** | – |

من النتائج في الجدول (4) يتضح أن المستوى الكلي لدور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (0.761) بانحراف معياري ( 0. 64). وتعكس هذه النتيجة مستور مرتفع لدور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة. أما على مستوى الفقرات فقد حققت (3) فقرات على مستوى إجابة مرتفعة وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.738–4.017)، أما باقي الفقرات فحققت مستوى إجابة متوسطة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.641–3.639)، ويتضح من النتائج التباين المنخفض في مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات دور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (1.05) كحد أعلى للتشتت والانحراف المعياري (1.24) مما يشير إلى وجود تقارب في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو الفقرات واعتبارها متجانسة نوعا ما.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟**

**للإجابة عن السؤال الثالث** للدراسة تم حصر إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث لأداة الدراسة والمتعلق بقياس دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لها في الجدول (5).

**الجدول (5)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة**

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

| رقم الفقرة | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | **يسهم توفير الأقارب لي فرص عمل عند خروجي من مراكز الاصلاح في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.041 | 0.99 | مرتفع | 1 |
| 8 | **يسهم حصولي على معونات مالية بعد خروجي من مؤسسات حكومية لتحسين وضعي المادي في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.031 | 0.96 | مرتفع | 2 |
| 4 | **يسهم وجود من يساعدني مادياً إذا كنت مريضًا جسديًا في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.007 | 1.07 | مرتفع | 3 |
| 1 | **يسهم تقديمي المساعدة المالية قدر الإمكان للأشخاص المقربين مني في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 4.003 | 1.02 | مرتفع | 4 |
| 3 | **يسهم تقديم أفراد أسرتي دعماً مالياً كلما احتجت اليه في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.949 | 1.11 | مرتفع | 5 |
| 5 | **يسهم مساعدة شخص ما في الوفاء بمسؤولياتي المادية عندما لا أستطيع في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.939 | 1.03 | مرتفع | 6 |
| 2 | **يسهم مساعدة الآخرين لي في إنجاز أعمالي في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.878 | 1.09 | مرتفع | 7 |
| 6 | **يسهم مساعدة أصحاب العمل السابق ماديًا في الحد من العود لارتكابي للجريمة** | 3.745 | 1.14 | مرتفع | 8 |
| – | **المستوى العام لدور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة** | **3.949** | **0.64** | **مرتفع** | – |

من النتائج في الجدول (5) يتضح أن المستوى الكلي لدور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.949) بانحراف معياري (0.64). وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لدور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة. أما على مستوى الفقرات فقد حققت جميعها على مستوى إجابة مرتفعة وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.745–4.041)، ويتضح من النتائج التباين المنخفض في مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات دور المساندة الاقتصادية في الحد من العود

للجريمة، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.96) كحد أعلى للتشتت والانحراف المعياري (1.14) مما يشير إلى وجود تقارب في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو الفقرات واعتبارها متجانسة نوعاً ما.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما العوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية؟**

**للإجابة عن السؤال الرابع** للدراسة تم حصر إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الرابع لأداة الدراسة والمتعلق بقياس العوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لها في الجدول (6).

**الجدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للعود للجريمة لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل**

| رقم الفقرة | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **عدم توفر فرصة عمل مناسب سبب في عودتي إلى الجريمة** | 4.167 | 0.95 | مرتفع | 1 |
| 5 | **متطلباتي المادية دفعتني إلى العودة للجريمة** | 3.793 | 1.12 | مرتفع | 2 |
| 2 | **الضغوط التي واجهتها من أسرتي جعلتني أعود للجريمة** | 3.776 | 1.13 | مرتفع | 3 |
| 10 | **ضعف الرقابة الاجتماعية والوازع الديني سبب عودتي للجريمة** | 3.541 | 1.08 | متوسط | 4 |
| 4 | **دفعتني عدم ثقة الآخرين إلى العودة للجريمة** | 3.524 | 1.15 | متوسط | 5 |
| 7 | **ضغوط رفاق السوء عليّ سبب عودتي للجريمة** | 3.463 | 1.17 | متوسط | 6 |
| 3 | **مغامرتي وحب الاستكشاف أدى إلى عودتي للجريمة** | 3.395 | 1.19 | متوسط | 7 |
| 8 | **منطقتي السكنية تعدّ بيئة خصبة لارتكاب الجريمة** | 3.337 | 1.23 | متوسط | 8 |
| 9 | **أعتبر الضعف في تنشئتي الأسرية عاملاً في العود إلى الجريمة** | 3.333 | 1.22 | متوسط | 9 |

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

| رقم الفقرة | الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | **مشاهدتي للعنف على وسائل الإعلام شجعتني إلى العودة للجريمة** | 3.184 | 1.20 | متوسط | 10 |
| – | **المستوى العام للعود المؤدية للعود للجريمة** | **3.551** | **0.83** | **متوسط** | – |

من النتائج المبينة في الجدول (6) يتضح أن المستوى الكلي للعوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.551) بانحراف معياري (0.83). وتعكس هذه النتيجة مستوى متوسط للعوامل المؤدية للعود للجريمة. أما على مستوى الفقرات فقد حققت (3) فقرات على مستوى إجابة مرتفعة وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.776–4.167)، أما باقي الفقرات فحققت مستوى إجابة متوسطة تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.184–3.541)، ويتضح من النتائج التباين المنخفض في مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات دور العوامل المؤدية للعود للجريمة، حيث تراوحت قيمة الانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على مضامين الفقرات بين الانحراف المعياري (0.95) كحد أعلى للتشتت والانحراف المعياري (1.23) مما يشير إلى وجود تقارب في مستوى إجابات عينة الدراسة نحو الفقرات واعتبارها متجانسة نوعاً ما.

## مناقشة النتائج

هدفت الدراسة بشكل رئيس التعرف على دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد عملت الدراسة لتحقيق أهدافها على طرح مجموعة من الأسئلة التي يمكن الخروج منها بإجابات علمية وعملية لجوانب عديدة عن أساليب المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتمثل معرفة طبيعة هذه الأساليب أهمية كبيرة على الصعيد العلمي والعملي لإيجاد الحلول الفاعلة والمناسبة للحد والوقاية من العود للجريمة، وكطريقة يمكن من خلالها معالجة مشكلة أمنية يعاني منها أفراد المجتمع الأردني والتي أصبحت على درجة كبيرة من الخطورة ومن أجل تقديم تصور واضح لنتائج هذه الدراسة واستجلاء أكثر لما سيتم عرضه من نتائج، فيجب الإشارة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والشخصية المؤثرة في المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الحد من العود للجريمة والتي تمثل المتغيرات الرئيسة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية. فمشكلة العود للجريمة هي مشكلة قديمة ولها جذورها التاريخية والتي تأثرت سلباً بفعل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي أثرت على معظم شرائح المجتمع الاردني. ومن واقع نتائج الدراسة فيمكن القول أن العلاقة بين مستوى العود للجريمة والمساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية هي علاقة عكسية، فكلما زاد عمق وتأثير المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كلما كان مستوى العود للجريمة أقل، إذ أن الفرص المتاحة للعود للجريمة لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل تقل بتوفر المساندة لهم لتخطي المشكلات التي تواجههم.

**ومن خلال استعراض نتائج التحليلات الاحصائية في ضوء إجابة النزلاء من أفراد عينة الدراسة على فقرات محاورها، توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج والمؤشرات التالية:**

**أولاً:** أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن المستوى العام لدور المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.971)، واتضح من النتائج على مستوى الفقرات والتي جاءت بمستوى مرتفع أن المساندة الاجتماعية المتمثلة في التقدير والاحترام من قبل أفراد المجتمع لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، ومساعدة أسرهم لهم عند الحاجة، وتقديم الرعاية للنزلاء وأسرهم، ومساعدة الأصدقاء والجيران لهم عند الحاجة تمثل أهم الأدوار الفاعلة التي تحد من العود للجريمة لديهم. وبالإشارة لهذه النتائج يتضح تأكيد نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل على أهمية المساندة الاجتماعية في الحد من العود للجريمة، ويعود ذلك إلى عدد من العوامل والتي من أهمها حاجة نزلاء مراكز الإصلاح للدعم الأسري والمجتمعي؛ فالنزيل يؤثر في البيئة المحيطة به ويتأثر بها، وتعد العلاقات الاجتماعية للنزلاء ركنا أساسياً من منطلق أن الإنسان بطبعه اجتماعي، ويرغب دائماً بالاختلاط والتفاعل والمشاركة مع أفراد المجتمع، والمساندة الاجتماعية تعمل على توثيق الروابط بين الأفراد، وهنا تقوم المساندة الاجتماعية بدور هام في تعديل أو تغيير الميول والاهتمامات، والقيم والآراء، والنظرة إلى الحياة بشكل عام. كما وأن عملية التفاعل الاجتماعي تؤثر إيجابياً على الشعور بالدافعية والحماس التي قد تجد قبولاً من الآخرين أو العكس، وقد تسهم المساندة الاجتماعية أيضا في تحقيق عملية التكيف الاجتماعي والنفسي، والانفعالي، والأسري، كذلك التكيف مع الذات الذي هو أساس للتكيف مع الآخرين. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقًا لنظرية المساندة الاجتماعية التي أكدت على أن تقديم المساندة الاجتماعية يقلل من الجريمة والسلوك المنحرف، والمجتمعات الأقل دعمًا أو التي لديها هياكل أقل دعمًا في برامج الرعاية الاجتماعية، والرعاية الصحية، ومؤسسات التعليم، سيكون لديها معدلات أعلى من الجريمة. وقد توافقت النتائج مع عدد من الدراسات السابقة، فقد أشارت دراسة الزيود (2020) إلى أهمية المساندة الاجتماعية في التكيف مع المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأفراد. وتوافقت النتائج مع دراسة علي (2020) والتي أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والشعور بمعنى الحياة الأفراد. كما توافقت النتائج مع دراسة المالكي (2019) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى مرضى الاكتئاب. كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة لدى أفراد عينة الدراسة. وتلتقي النتائج مع دراسة نج وونغ وتشان (Ng, Wong & Chan, 2017) حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن المساندة الاجتماعية تخفف بشكل كبير من آثار التكامل والتهميش الاجتماعي والثقافي. كما تلتقي النتائج جزئيا مع دراسة كارافاكا سانشيز وفيرن وفيدوفيتش وفون (Caravaca et al, 2019) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المساندة الاجتماعية ترتبط طردياً بمستوى الشعور بالاكتئاب والقلق والتوتر. كما تلتقي النتائج مع دراسة كراس (Kras, 2019) والتي أظهرت نتائجها أن مساندة الأسرة والأصدقاء ترتبط عكسياً بالعود إلى الإجرام.

**ثانياً:** أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن المستوى العام لدور المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.761)، واتضح من النتائج على مستوى الفقرات والتي جاءت بمستوى مرتفع أن المساندة الثقافية المتمثلة في تقديم النصائح والإرشادات من قبل رجال الدين ومن المختصين في الإرشاد الأسري، وكذلك حضور اللقاءات والندوات والمحاضرات التثقيفية تسهم بشكل مباشر في الحد من العود للجريمة. وبالإشارة لهذه النتائج يتضح تأكيد نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل على أهمية المساندة الثقافية في الحد من العود للجريمة، ويعود ذلك إلى عدد من العوامل والتي من أهمها حاجة نزلاء مراكز الإصلاح للإرشاد والنصيحة، فخصائص المجتمع تحدد إطاراً محدداً لموروثات تحكمها متغيرات عديدة والتي لها التأثير المباشر على سلوك الأفراد، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي، ووفقاً لمنظور هذه النظرية فإن المساندة الثقافة التي يتلقاها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من الأفراد المحيطين أو المؤسسات

المجتمعية هي عملية تبادلية يشترك بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق مصالح مشتركة تخدم الطرفين. وقد توافقت النتائج مع دراسة الزيود (2020) التي أشارت نتائجها إلى أهمية المساندة الثقافية في التكيف مع المشكلات التي تواجه الأفراد. كما توافقت النتائج مع دراسة عويس (2020) والتي أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفيسة والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية. كما تلتقي النتائج مع دراسة نج وونغ وتشان (Ng, Wong & Chan, 2017) حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن المساندة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على التكيف النفسي في مجال الثقة والقبول المتبادل.

**ثالثاً:** أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أن المستوى العام لدور المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.949)، واتضح من النتائج على مستوى الفقرات والتي جاءت بمستوى مرتفع أن المساندة الاقتصادية المتمثلة في توفير فرص العمل عند الإفراج عن نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، والحصول على المعونات والمساعدات المالية، والقدرة على الوفاء بالمسؤوليات الاقتصادية، ومساعدة الآخرين على إنجاز الأعمال. وبالإشارة لهذه النتائج يتضح تأكيد نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل على أهمية المساندة الاقتصادية في الحد من العود للجريمة، ويعود ذلك إلى عدد من العوامل والتي من أهمها حاجة نزلاء مراكز الإصلاح للدعم المالي، وتأمين الاحتياجات الضرورية والحياتية لهم ولأسرهم من طعام وكساء وإيواء، وكذلك حاجتهم لفرصة عمل عند خروجهم من مراكز الإصلاح؛ ليتمكنوا من العيش وممارسة حياة جديدة يتم فيها تجاوز الظروف الاجتماعية والاقتصادية السابقة التي دفعتهم لارتكاب السلوك الإجرامي، لأن المشكلة الأساسية تكمن في أن النزلاء المفرج عنهم عند عودتهم إلى بيئته الأصلية سيجد العديد من المشكلات المعقدة التي يعود بعضها إلى ما اكتسبه في السجن أثناء إقامته وبعضها الآخر إلى بيئته الأسرية والاجتماعية، ولا شك أن المفرج عنه إذا ترك بمفرده يواجه تبعات ما اقترف فسوف يعود لا محالة إلى الرفقة السيئة، والعزلة عن الجماعات الخيرة، فيكون من البديهي عودته إلى الجريمة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي، ووفقاً لمنظور هذه النظرية فإن المساندة الاقتصادية التي يتلقاها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل من الأسرة أو من أصحاب العمل هي عملية تبادلية يشترك بها أفراد المجتمع ومؤسساته الاقتصادية لتحقيق مصالح مشتركة تخدم الطرفين. وقد توافقت النتائج مع عدد من الدراسات، فقد أشارت دراسة حسن (2019) أن المساندة الاقتصادية تعد متغيراً ذا أهمية كبيرة في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة من خلال دعمها وتمكينها من الحصول على كافة أنواع الرعاية. كما توافقت النتائج مع دراسة المالكي (2019) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة لدى أفراد عينة الدراسة. كما تتوافق النتائج مع دراسة دادي وآخرون (Dadi et al, 2019) والتي أظهرت نتائجها أن المساندة الاجتماعية تسهم في خفض مستوى الضغوط الاقتصادية والنفسية لدى السجينات. كما أكدت دراسة ريتشي وآخرون ( Richie et al, 2021) على وجود تأثير للمساندة الاجتماعية في خفض عوامل خطر الانتحار للسجناء المصابين باضطرابات نفسية.

**رابعاً:** أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع أن المستوى الكلي للعوامل المؤدية للعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.551) وتعكس هذه النتيجة مستوى متوسط للعوامل المؤدية للعود للجريمة. وبينت النتائج أن من أهم العوامل المؤدية للعود للجريمة والتي جاء بمستوى مرتفع تتمثل في عدم توفر فرصة عمل مناسبة للنزلاء عند الإفراج عنهم، وكثرة متطلبات الأسرة، والضغوط التي تعاني من الأسرة، أما العوامل التي جاءت بمستوى متوسط فقد تمثلت في ضعف الرقابة الاجتماعية والوازع الديني، وعدم الثقة في الآخرين، وضغوط رفاق السوء، وحب المغامرة والاستكشاف، وطبيعة الحي السكني. ويمكن تفسير هذه النتائج إلى عدة عوامل، والتي منها ضعف المساندة الاجتماعية والاقتصادية

للنزلاء المفرج عنهم، حيث تدفعهم الضغوط الشخصية والأسرية الى العود للجريمة، وتلتقي هذه النتائج مع دراسة عويس (2020)، ودراسة حسن (2019). كما تلتقي النتائج مع دراسة نج وونغ وتشان (Ng, Wong & Chan, 2017) أن المساندة الاجتماعية تعزز من القدرة على مواجهة الضغوط والتكيف الاجتماعي والثقافي والنفسي.

## التوصيات:

**بناءً على نتائج الدراسة، تم اقتراح التوصيات التالية:**

1- تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية في التوعية لدى المواطنين بأهمية تقبل نزلاء المراكز الإصلاحية المفرج عنهم، ومساندتهم اجتماعياً واقتصادياً لتجاوز محنتهم والتعاون معهم بهذا الخصوص.
2- توفير البيئة الاقتصادية المساندة على استحداث أو تفعيل أنظمة العمل لاستقبال المفرج عنهم وإعطائهم الفرص الحقيقية للعمل، لبعث الأمل في نفوسهم وتحقيق أهدافهم وشعورهم بالمساواة مع أفراد المجتمع.
3- العمل على إنشاء وتطوير لجان وجمعيات للمساندة الاجتماعية والاقتصادية لأسر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل خلال إنفاذ محكوميتهم، لأن ذلك يخفف من معاناتهم، ولا يثقل عليهم عند الإفراج عنهم.
4- مراعاة الضغوط، النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي يتعرض لها النزلاء المفرج عنهم تأثراً بما يعرف بأزمة الإفراج، وذلك عن طريق مساندته اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً للتعامل بموضوعية مع وضعه الجديد.

## قائمة المراجع

### أ-المراجع العربية

حسن، أسماء (2019) المساندة الاجتماعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، ع(61)، ج(6)، 61-109.

الحسين، طاهر (2012)، جرائم نظم المعلومات، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

خيال، محمود (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة كعوامل مخففة للضغوط الوالدية بين أمهات اطفال الذاتوية، **مجلة علم النفس**، مج، 1، ع، 99: 44-71.

رشوان، حسين عبد الحميد (2010) **الجريمة- دراسة في علم الاجتماع الجنائي**- المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

الزيود، خالد محمود(2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتكيف طلبة كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك. **دراسات - العلوم التربوية**: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج، 47، ع، 2: 249 - 269.

سمير، يونس (2015). البيئة الأسرية وبروز ظاهرة العودة الى الانحراف. دراسة نظرياة في علم الاجتماع الانحراف، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، مج، 8، ع،2

الشلاش، عمر بن سليمان بن شلاش(2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية. **مجلة البحث العلمي في التربية:** جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مج، 11، ع، 20: 1312 – 1353.

علي، إيهاب حامد (2020) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمن، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، ع(50)، ج(3)، 847–888.

عويس، أمانى محمد (2020). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية:** المركز القومي للبحوث غزة مج، 4، ع، 6: 1 – 31.

غانم، عبدالله عبدالغني (2001). العود إلى الجريمة منهج لتفعيل أسلوب التسجيل الجنائي. الفكر الشرطي: القيادة العامة لشرطة الشارقة – **مركز بحوث الشرطة**، مج، 1، ع، 2: 208 – 237.

قنوان، خميس (2013). **الاستجابة الاجتماعية وعلاقتها بدعم الاجتماعي المدرك والرضى عن الحياة لدى مرضى السرطان**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة النجاح لخضر باتنة، الجزائر.

القهوجي، علي عبد القادر (2014) **أصول علم الإجرام والعقاب**، ط2، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.

المالكي، سعيد علي (2019) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من المرضى، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع، (209)، 163–189.

مديرية الأمن العام (2020) **التقرير الجنائي السنوي**، مديرية الإحصاء الجنائي، عمان، الأردن.

**ب– المراجع الأجنبية**

Colvin, M., Cullen, F. T., & Ven, T. V. (2002). Coercion, social support, and crime: An emerging theoretical consensus. Criminology, 40(1), 19-42.

Caravaca-Sánchez, F., Fearn, N. E., Vidovic, K. R., & Vaughn, M. G. (2019). Female prisoners in Spain: Adverse childhood experiences, negative emotional states, and social support. Health & social work, 44(3), 157-166.

Cropanzano, R., & Mitchell, M. S. (2005). Social exchange theory: An interdisciplinary review. Journal of management, 31(6), 874-900.

Cullen, F. T. (1994). Social support as an organizing concept for criminology: Presidential address to the Academy of Criminal Justice Sciences. Justice Quarterly, 11(4), 527-559.

Dadi, A. F., Dachew, B. A., Tariku, A., Habitu, Y. A., & Demissie, G. D. (2019). Status of perceived social support and its associated factors among inmate prisoners in Northwest Amhara, Ethiopia. BMC research notes, 12(1), 1-6.

Durose, M. R., Cooper, A. D., & Snyder, H. N. (2014). Recidivism of prisoners released in 30 states in 2005: Patterns from 2005 to 2010 (Vol. 28). Washington, DC: US Department of Justice, Office of Justice Programs, Bureau of Justice Statistics.

Faustino, & Pires, S. R. A. (2009). A ressocializacao como finalidade da prisao: algumas consideracoes sobre seu significado. Sociedade em Debate, 15(2), 91-109.

Kras, K. R. (2019). Can social support overcome the individual and structural challenges of being a sex offender? Assessing the social support-recidivism link. International journal of offender therapy and comparative criminology, 63(1), 32-54.

Lepore, s. (1994). Social Support Encyclopedia of Human Behavior. vol. 4, pp244—251.

Maltz, M. D. (2001). Recidivism. Florida: Academic Press.

Ng, T. O., Wong, K. W. A. N., & Chan, W. (2017). Acculturation and cross-cultural adaptation: The moderating role of social support. International journal of intercultural relations, 59, 19-30.

Orrick, E. A., Worrall, J. L., Morris, R. G., Piquero, A. R., Bales, W. D., & Wang, X. (2011). Testing social support theory: A multilevel analysis of recidivism. Journal of Criminal Justice, 39(6), 499-508.

Richie, F. J., Bonner, J., Wittenborn, A., Weinstock, L. M., Zlotnick, C., & Johnson, J. E. (2021). Social support and suicidal ideation among prisoners with major depressive disorder. Archives of Suicide Research, 25(1), 107-114.

Rocha, J. L., & Silverio, S. A. (2005). Entre a reclusao da liberdade (Vol. 1). Coimbra: Almedina.

Sarason, I. G., Levine, H. M., Basham, R. B., & Sarason, B. R. (1983). Assessing social support: the social support questionnaire. Journal of personality and social psychology, 44(1), 127.

Wills, T. A. (1991). Social support and interpersonal relationships, in Margaret, Clark, Prosocial Behavior of Personality and Social Psychology, 12, 265-289.

Woo, Y., Stohr, M. K., Hemmens, C., Lutze, F., Hamilton, Z., & Yoon, O. K. (2016). An empirical test of the social support paradigm on male inmate society. International Journal of Comparative and Applied Criminal Justice, 40(2), 145-169.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

# "Social, Cultural and Economic Support for Inmates and Its Role in Reducing Recidivism"

**Researchers:**

**Rima Shahwan**

PhD student in the Department of Sociology - Specialization in Criminology / Mutah University.

**Dr. Murad Al-Mwajedah**

Associate Professor of Sociology - College of Social Sciences - Mutah University.

## Abstract:

The study aimed to identify the role of social, cultural and economic support in reducing recidivism from the point of view of the inmates of reform and rehabilitation centers in the Hashemite Kingdom of Jordan.

To achieve its objectives, the study relied on the sample social survey method, and the use of a questionnaire tool to collect data, whose validity and reliability were confirmed. The study sample in its final form consisted of (274) inmates from Swaqa and Juwaida Correctional and Rehabilitation Centers, and the study treated the data obtained from the field study statistically, using the SPSS statistical program.

The results of the study showed that the general level of the role of social support in reducing recidivism from the point of view of the inmates of reform and rehabilitation centers in the Hashemite Kingdom of Jordan is high, with a mean (3.971), and the results also showed that the general level of the role of cultural support in reducing recidivism is high, with an average Arithmetic (3.761), and the results also showed the general level of the role of economic support in reducing recidivism was high, with an arithmetic average of (3.949).

The study recommended, based on its results, the necessity of activating the role of educational and media institutions in educating citizens about the importance of accepting released inmates of correctional centers, and supporting them socially and economically to overcome their plight and cooperation with them in this regard.

**Keywords**: Social, Cultural and economic support, Recidivism, Inmates of Jordanian reform and rehabilitation centers.